بطاقة التواصل ومعلومات مقياس : فلسفة يونانية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم : الفلسفة مقياس

المستوى الدراسي : الثانية

السداسي : الثالث

وحدة التعليم الأساسية

الرصيد : 5

المعامل : 3

الحجم الساعي : 45 سا

طريقة التقييم : إمتحان + أعمال موجهة

إسم ولقب الأستاذ : بازة الحاج

البريد الإلكتروني: Elhadj.baza@univ-msila.dz

أهداف التعليم : يسعى المقياس إلى تحقيق الاهداف التالية :

* التعرف على الفكر اليوناني وربطه بالحضارات الشرقية القديمة

* القدرة على الفهم للمناهج الفلسفية وربطها بالمعطيات العلمية

* تقوية القدرة على حل الإشكاليات وتقديم الحلول المتاحة والممكنة

* تقوية عمليات التفكير النقدي وكل عمليات البناء الفكري الفلسفي

* تقوية المعارف المكتسبة في المسار الدراسي للطالب

* تقوية وتدعيم عمليات التكيف مع ميادين العمل

* تقوية عمليات الإتصال والتواصل مع المحيط الإجتماعي

* تقوية الجوانب الإجتماعية لتحقيق العمل الجماعي الهادف .

محتوى المقياس :

محتوة المادة :

- مبحث الميتافيزيقا (اللاوجود ، اللاهوت ...)

- مبحث الأنطولوجيا (الوجود ، الإنسان ، الطبيعة ...)

- مبحث الأكسيولوجيا (الأخلاق ، الجمال .....)

- مبحث المعرفة (أدواتها ، تاريخها ، نقدها، ....)

المحاضرة الأولى

يعد التفكير الفلسفي مرحلة مهمة وحاسمة من مراحل التفكير البشري ، إنتقل فيها الإنسان من مرحلة إحتكم فيها إلى مفاهيم الأسطورة و الخرافة إلى مرحلة جديدة تهتدي بنور العقل وتسير على منواله .لكن ورغم ظهور المدو الزمنية الطويلة التي مرت على ظهور التفكير الفلسفي في بلاد اليونان وإنتشاره بعدها في كل أنحاي العالم ، فإن هناك غموضا مازال قائما .

تاريخ الفلسفة :

إن الكلام عن الفلسفة وأصلها يقودنا إلى الحديث عن موقفين متعارضين، موقف أول يؤكد على أن البداية الحقيقية للفلسفة إنما كانت عند اليونانيين القدامى ، ويمثل هذا الموقف نيتشه وزيلر وبيرنت ، والفلسفة حسبهم هي نتاج للعقل اليوناني وعصارة لما يمتاز به هذا العقل من معارف ومهارات عقلية خاصة لم توجد عند غيره . وبالتالي فهي وليدة العبقرية اليونانية نفسها وأنها أصيلة غير مستنسخة عن شعب آخر غير اليونان. بل إن كثيرا من العلوم التجريبية التي بلغت تطورا كبيرا في العصر الحالي، يرجع الفضل في تأسيسها إلى الحضارة اليونانية القديمة . وإذا كانت هناك آراء فلسفية شرقية قديمة فهي مجرد أفكار أسطورية يغلب عليها الجانب الديني والأخلاقي . فهذا هو بيرنت يرى في كتابه " فجر الفلسفة اليونانية أننا لا يمكن أن نتحدث عن فلسفة لدى المصريين أو البابليين بينما الهنود فكان تأثيرهم ثانويا لا يرقى إلى أن يكون مصدرا للفلسفة اليونانية . وعلى هذا النحو أيد الكثير من الباحثين والمفكرين العرب هذا الفهم وردّوا الفلسفة لليونان ورفض بعضهم أن تكون لها جذورا تمتد حتى الزمن البعيد لحضارات الشرق القديم سواء أكانت الحضارة المصرية القديمة أو الفينيقية أو الآشورية أو البابلية.

أما الموقف الثاني فنظر إلى الحضارة اليونانية بموضوعية وأرجع الكثير من أصولها إلى أصحاب الفضل من أمم وحضارات الشرق القديم . ومن ممثلي هذا الموقف " ديوجين لايريتوس" قديما و" مارسون أوسيل" و " جورج سارتون " حديثا . وحسبهم فإن الإرهاصات

الأولى للتفكير الفلسفي تتجذّر في الحضارات الشرقية القديمة التي طرحت العديد من الأفكار والآراء ، وأجابت حسبهم على الكثير من الإهتمامات التي شغلت إنسان ذلك العصر. وهذا جورج سارتون يؤكد على أنه من سذاجة الأطفال أن نفترض أن العلم بدأ في بلاد اليونان ، فلقد سبقته آلاف الجهود العلمية في مصر وبلاد ما بين النّهرين وغيرها من أقاليم اليونان، والعلم اليوناني كان إحياء أكثر منه إختراع . ويذهب سارتون أبعد من ذلك حين يؤكد على أن تراث الحضارة المصرية وتراث حضارة ما بين النهرين قد إستطاع بناء حقائق علمية لا نجدها في التراث اليوناني القديم . لقد ذكرت كتب التاريخ وجود الكثير من الزيارات التي قام بها كبار المفكرين اليونانيين لمراكز الإشعاع الحضاري في الشرق ومن بين هؤلاء فيثاعورس وطاليس وأفلاطون وديموقريطس وهيرودوت ..إلخ

وفي الأخير نصل إلى أن هذه الأقوال تشير إلى أن نشأة الفلسفة عند اليونان لم تكن لتوجد لولا تلك المقدمات التي وضعتها الفلسفات الشرقية القديمة .

إذا كان العلماء لا يهتمون كثيرا بتاريخ علومهم وينظرون إليه على أنه مجرد ماض تم تجاوزه ولم تعد له أية أهمية تذكر في الوقت الحاضر ، فإن تاريخ الفلسفة يمثل جزءا من إنشغالاتها ، بل قد يشكل تاريخ الفلسفة جوهر البحث الفلسفي ومنبعا لا غنى عنه بالنسبة لها . ومن هذا التاريخ الطويل الذي يمتد لأزيد من ستة و عشرون قرنا يستقي كثير الفلاسفة اليوم أفكارهم ومبادئهم الفلسفية .

1- المرحلة الطبيعية : التي تبدأ بطاليس اشتهر حوالي 595 ق.م أحد حكماء أثينا السبع صاحب المقولة الشهيرة التأكد يجلب الخراب . إتسمت هذه الفترة بالبحث في مبدأ الوجود الطبيعي وتختلف القوانين المتحكمة بصدور الكثرة والوحدة وسميت كذلك لأنها تتجه نحو الطبيعة متغافلة البحث في الذات الانسانية للتوجه الى الخارج وغض الطرف عن المواضيع الداخلية ومن تلاميذته ومعيديه نجد : أنكسيمندريس و أنكسيمانس .

2- المرحلة الميتافيزيقية : جنحت إلى التجريد ، وناقشت مواضيع كالعدد مع فيثاغورس وأتباعه والضرورة مع هرقليدس والوجود مع برمنيدس و النظام الكوني مع إنكساغوراس وأخيرا نسبية الكون عند ديمقريطس وأتباعه

3- المرحلة الانسانية : تميزت هذه المرحلة بدراسة الانسان وكان إهتمام المفكرين من الخارج الى الداخل وصار فيها الدارس و المدروس شيء واحد وأصبح فيها الانسان مركز الكون بعد أن كانت الطبيعة ويمثل هذه المرحلة بروتاغوراس وجورجياس وتلاميذتهما أو مانسميه بالمدرسة السوفسطائية .

تجمع اغلب الدراسات على تسمية المراحل الثلاث السالفة الذكر بالمرحلة ماقبل سقراط .

4- المرحلة السقراطية : يمثلها سقراط الذي كان ميالا إلى الحوار ومناقشة الاخرين حول مختلف المواضيع داعيا الى التفكير والتأمل لم يأبه بالماديات فكان زاهدا لم يدخرا جهدا ولا وسيلة لإيضاح أفكاره وأغلبها مدعيا أن حقيقة ما كانت تدفعه الى التصرف .

- بعد سقراط الذي أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض، واصل تلميذه أفلاطون دربه ومسيرته باحثا عن الفضلية والجمهورية الفاضلة التي تتيح للإنسان العيش على شاكلة عالم المثل ، ويمثل سقراط أوج هذه المرحلة في الفلسفة اليونانية ككل ليأتي من بعده أرسطو يختتم مرحلة العطاء والإزدهار هذه إلا أنه كان أكثر واقعيا من أستاذه افلاطون .

ظهرت بعد ذلك المدرسة الابيقورية والرواقية ، وماكان بعد هاذين التيارين من فلسفة القرون الوسطى سواءا كانت أفلاطونية أو مسيحية أو إسلامية .

ومع هذا الإعتماد التاريخي إلا أن الغموض والصعوبة لا يزالان يطبعان المفهوم وقد زاد هذا الغموض في اختلاف المذاهب الفلسفية حول جوهر الفلسفة ومجالاتها ودورها .

لفظ فلسفه هو لفظ يونانى مركب من كلمتين (فيلو) ومعناها الحب و(سوفيا) معناها الحكمه أي محب الحكمه ، وأول من لقب بلقب فيلسوف هو فيثاغورس اليونانى الشهير الذى ظهر سنة 564 قبل الميلاد

وقيل أنه لقب نفسه بهذا اللقب تواضعا وذلك لأن الفلاسفه كانوا يلقبون قبله بلقب الحكماء والفلسفه حكمه .

وكان يطلق هذا المصطلح على أولئك الذين يشغلون بمعرفة الأمور الإلهية والبشرية ، معرفة كل أصول الواقع و أسبابها .

تعريف أرسطو للفلسفة : من بين التعريفات الكثيرة التي قدمها أرسطو للفلسفة أنها : "دراسة الوجود بما هو موجود ، أو أنها العلم بالعلل الأولى للأشياء . وبناءا على هذا تصبح الفلسفة هي العلم بالله وبذاته من حيث أن الله هو العلة الأخيرة لكل ما هو موجود " .

التفلسف والطبيعة الانسانية : إن ممارسة التفلسف هي تجسيد لإنسانية الإنسان ، لأن الإنسان لا يتميز عن الحيوانات الأخرى إلا بالقوة العاقلة ، وإذا عطل تلك القوة وإمتنع عن ممارسة التفكير فإنه ينزل إلى مستوى البهيمة .

منابع الفلسفة : مادام التفلسف خاصية إنسانية أصيلة ، فإن هذا الفعل لاينشأ من العدم بل يجب توفر مجموعة من العوامل :

الدهشة : كانت الدهشة حسب الفلاسفة أول باعث للتفلسف لأنها تكون بداية طريق التساؤل والبحث عن المعرفة.

- الشك : هي حالة التأرجح بين الإثبات والنفي والتوقف عن إصدار الأحكام

في الفلسفة نميز بين نوعين من أنواع الشك :

الشك المنهجي (النسبي) : وهو شك مؤقت ووسيلة لا غاية في ذاته، إذ غايته الوصول إلى اليقين ،أي أن مضمونه المنهجي عدم التسليم بصحة حل معين للمشكلة إلا بعد التحقق من كونه صحيح، وهو من خصائص التفكير العقلاني .

الشك المذهبي (المطلق) : وهو شك دائم وغاية في ذاته، أي أن مضمونه المنهجي قائم على أنه لا تتوافر للإنسان إمكانية حل أي مشكلة، وهو من خصائص التفكير الأسطوري .

- الوعي بالآخر : بعد أن يعي الإنسان ذاته لا بد له أن يتجه نحو الوعي بالآخر .

وظيفة الفلسفة : للفلسفة وظيفتين أساسيتين :

الوظيفة التحليلية : ويمارس الانسان هذا التحليل في الحياة اليومية وفي مجال العلوم عندما تقوم الفلسفة بتوضيح ما لا ينتبه له الانسان كتوضيح للمعاني العامة التي يكونها الذهن البشري كتحليل الفلسفة للبديهيات التي تبدو للعامة أنها واضحة .

الوظيفية التركيبية : ومعنى ذلك أن الفلسفة تسعى جاهدة إلى تركيب بناء متكامل عن الواقع وعن معنى الحياة وهدفها وعن أصل الكون ومصيره .